في الفعل المفسر ولان الجملة الاشتغال ليست في الاصطلاح من الجملة التي تسمى
تفسيرية وان حصل بها التفسير كما قال المص في المغني الجملة الخامسة مما لا محل لها الواقعة
جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف فقط ام لم يذكرا فالاول نحو
اقسم بالله لافعلن والثاني نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقران
الحكيم والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله ام لكم ايمان علينا بالغة
والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قيل ومن هنا اي ومن اجل
ان الجملة الواقعة جواب القسم لا محل لها قال احمد بن يحيى ولقبه ثعلب لا يجوز
ان يقال زيد ليقومن على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لها محل
وجواب القسم لا محل له فيتنافيان ورد قول ثعلب والراد له ابن مالك قال
في شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه ثعلب من وقوع جملة جواب القسم
خبرا واستشهد له بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوينهم
فجملة لنبوينهم جواب القسم وهي خبر الذين والجواب عما قاله ابن مالك ان
التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوينهم وكذلك التقدير
فيما اشبه ذلك من قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر
في الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة وهي اقسم بالله وجملة الجواب المذكورة
وهي لنبوينهم ولنهدينهم لا مجرد جملة الجواب فقط فلا يلزم التنافي اذ لا يلزم من عدم

محلية

عليه

محلية الجزء عدم الكل هذا تعريض كلامه هنا وقال في المغني مسئلة قال ثعلب
لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على مبتدا
فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشي لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية
لا جملة هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا ينفك احدهما
عن الاخر وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد
اقسم بالله لافعلن انتهى وفي بعض النسخ تنبيه يحتمل قول همام بن غالب
الفرزدق يخاطب ذئبا عرض له في سفره تعش فان عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من يا ذيب يصطحبان كون جملة لا تخونني جوابا لعاهدتني فانه
بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا ارى محرزا عاهدته ليوافين
وكان كمن اغريته بخلائي فجملة ليوافين جواب لعاهدتني فيكون لا تخونني
جوابا لعاهدتني فلا محل له من الاعراب لانه جواب القسم ويحتمل كونه
اي كون لا تخونني حالا من الفاعل وهو تا المخاطب من عاهدت والتقدير
حال كونك غير خاين او حالا من المفعول وهو يا المتكلم من عاهدتني والتقدير
حال كوني غير خاين او حالا منهما اي من الفاعل وهو التا الفوقانية ومن المفعول
وهو اليا التحتانية والتقدير حال كوننا غير خاينين وعلى التقادير الثلث
فيكون في محل نصب والاحتمال الاول ارجح قال في المغني والمعنى شاهد
لكونه جوابا الجملة السادسة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الواقعة جوابا

غير خاين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)